

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تتمتع الأعمال الأدبية بقدرة فريدة على دعوة القراء إلى الغوص في العالم الخيالي الذي ابتكره المؤلف. فمن خلال الصراعات المتعمقة والشخصيات والمواضيع، تستطيع الأعمال الأدبية أن تقدم رحلة عاطفية قوية، وتثير المشاعر، وتحفز القارئ على التفكير والتأمل. غالباً ما يُنظر إلى الأدب على أنه مرآة للواقع الاجتماعي في المجتمع. فمن خلال السرد، لا يكفي الكتاب بوصف الحقائق فحسب، بل يستكشفون أيضاً الفروق الدقيقة المعقدة في المشاعر والتجارب الإنسانية. ومن خلال إثارة القضايا الحرجة وتصوير التفاعلات الإنسانية، يعمل الأدب كأداة للتأمل الذاتي. لذلك، يلعب الأدب دوراً مهماً في إثراء فهمنا للحالة الإنسانية والعلاقات الاجتماعية في مجتمع متنوع. من الأعمال الأدبية المثيرة للاهتمام التي يجب بحثها القصة القصيرة.

في كتابات دافينا بيريمني يتبين لنا أن القصص القصيرة هي تمثيلات تعبيرية لرسائل ذات مغزى مصدرها شذرات من حياة الإنسان حسب رأي مرسل إستن. يصور العمل لقطة من تجارب الحياة التي تحدث في فترة زمنية موحدة ومحدودة.^١ وأما لنورجيانتورو، فإن القصص القصيرة هي شكل من أشكال الأدب النثري. وتوجد الأعمال الأدبية لأنها تعبر عن تجارب

^١ Davina Pebirimireni, dkk. Kajian Psikologi Sastra Pada Cerpen Nasihat-Nasihat Karya A.A Navis, Vol. ١ Jurnal Riset Rumpun Ilmu Pendidikan (JURRIPEN). ٢٠٢٢. Hal ١٢٨.

موجودة في نفس المؤلف من خلال الخيال. وأما ليوديونو، يشرح أن القصص القصيرة هي قصص تستند إلى عبارات عن الحياة، وقيم الحياة التي تصبح موضوع القصة. ووفقاً لميلاواصري، فإن العناصر التي تتكون منها الرواية تشمل الموضوع والشخصية وتقنيات توصيف الشخصية والحبكة والإعداد ووجهة النظر السردية والرسالة المراد إيصالها واستخدام أسلوب اللغة.^٢

في الأدب العربي، تُعرف القصة القصيرة بمصطلح "القصة القصيرة"، وهي أعمال أدبية لا يزيد عدد صفحاتها عن ٢٠ صفحة وعدد كلماتها عن ١٠٠٠٠ كلمة. ومن المنصات المهمة لهذه الأعمال الأدبية مجلة نزوى، وهي مجلة تصدر باللغة العربية في سلطنة عمان منذ أكثر من ثلاثين عاماً. وقد لعبت المجلة دوراً كبيراً في التعريف بالثقافة العربية، فضلاً عن مساهمتها في الحفاظ على الأدب في ظل التطورات التكنولوجية. وقد أكد وزير الإعلام العماني في الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيسها على أهمية دور نزوى في التعريف بالثقافة العربية. تحتوي هذه المجلة على العديد من الأعمال الأدبية من مختلف الأوساط، ومن بينهم سعدي يوسف.^٣

^٢ Intan Ramadhani, dkk. *PENOKOHAN DALAM CERPEN DUA WAJAH IBU KARYA GUNTUR ALAM*. Vol. ٢. JURNAL MEDIA AKADEMIK (JMA). ٢٠٢٤. Hal. ١١٠٠.

^٣ Ghia Ramadhan dan Rohanda, *Perubahan Nasib Tokoh Utama Dalam Cerpen Nikosia Karya Saadi Youssef (Analisis Semiotika Naratif A.J Greimas)*. JILSA: Jurnal Linguistik & Sastra Arab. Vol. ٨, No. ٠١ (April, ٢٠٢٤), Hal. ٥٣-٥٤.

سعدى يوسف شاعر وكاتب ومثقف عراقي من مواليد عام ١٩٣٤. يُعرف بأنه أحد أبرز الشعراء العرب في جيله وكان له تأثير كبير على الأدب العربي المعاصر. تتنوع أعمال سعدى يوسف، بما في ذلك الشعر والمقالات والقصص القصيرة، ويعكس الكثير منها تجاربه الشخصية وآراءه السياسية وتأملاته في الحياة والمجتمع. ويحظى بتقدير كبير لقدرته وحساسيته في استخدام اللغة الغنية والخيال القوي. غالباً ما يستكشف سعدى يوسف في أعماله مواضيع مثل الهوية والحرية والمقاومة والعدالة الاجتماعية. وبالإضافة إلى ذلك، كثيراً ما تظهر في كتاباته انتقادات للجوانب الاجتماعية والسياسية، مما يعكس حدة تحليلاته للأوضاع الاجتماعية والسياسية في منطقة الشرق الأوسط.

ومن الأعمال الأدبية التي نشرها سعدى يوسف قصة قصيرة بعنوان "نيقوسيا". تحكي القصة القصيرة "نيقوسيا" للكاتب سعدى يوسف عن الرحلة النفسية التي يمر بها الشخصية الرئيسية. طاهر هو شخص انطوائي يميل إلى مراقبة ما حوله والشعور به بعمق بدلاً من التفاعل الاجتماعي بشكل نشط. تتميز شخصيته بعمق عاطفي وتأمل شخصي، وهو ما يتجلى من خلال رحلته من دمشق (عاصمة سوريا) إلى نيقوسيا (عاصمة قبرص) بدعوة من ابن عمه شعبان. بعد لقاء شعبان ووصوله إلى بافوس، انبهر طاهر بجمال الميناء الأسطوري. خلال إقامته في الجزيرة، تفاعل طاهر مع بعض السكان المحليين واستكشف الأماكن التي تثير حنينه، بينما تأمل وقارن بين الماضي والمستقبل. لم تساهم هذه التجربة في تعزيز علاقته مع شعبان فحسب،

بل منحت طاهر أيضاً مساحة للعثور على راحة جديدة واستكشاف جوانب أعمق من شخصيته.^٤

في هذه القصة القصيرة، وجدت الباحثة أن المؤلفة تخبرنا أن الشخصية الرئيسية في هذه القصة القصيرة تتمتع بشخصية انطوائية. وبالتالي، فإن المشكلة الرئيسية في هذا البحث هي كيف تتأثر شخصية الشخصية الرئيسية بالتجارب الصادمة التي مرت بها في الماضي. في هذه الحالة، تُظهر الشخصية الانطوائية كيف أن الصدمة التي تعرضت لها في الماضي تشكل شخصيتها. فيصبح من الصعب التفاعل معها، وتشعر بالاغتراب عن البيئة الاجتماعية، وتميل إلى الانسحاب من الحشد. لذا فإن وجود ابن عمها وبعض الشخصيات الداعمة يجعلها تشعر بالاحتضان من أجل الحد من مشاكلها.

لذلك سيقوم الباحث بتحليلها باستخدام علم النفس الأدبي بسكين التحليل الذي اقترحه كارل غوستاف يونغ. في نظريته، هناك ثلاث سيكولوجيات في نظريته، وهي الوعي واللاوعي الشخصي واللاوعي الجماعي. يركز هذا البحث على بنية الوعي، ولا سيما على جوانب السلوك والوظيفة العقلية. يهدف هذا التحليل إلى التعمق في شخصية الشخصية في القصة القصيرة "نيقوسيا"، من خلال تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه العناصر النفسية المستندة إلى نظرية كارل غوستاف يونغ في تشكيل شخصية ورحلة الشخصية الرئيسية. ومن خلال

^٤ سعدى يوسف. نيقوسيا. مجلة نزوى ١٩٩٤. صفحة ١١٠-١١٥

فهم شخصية الشخصية الرئيسية من خلال هذا البحث، يؤمل أن يسهم هذا البحث في البحث في الأعمال الأدبية العربية، خاصة من خلال نظرية التحليل النفسي لكارل غوستاف يونغ.

ب. تحديد المشكلة

كما هو موضح في خلفية البحث، وعلى أساس الاهتمام بالجوانب النفسية للشخصية، يستعين الباحث بنظرية كارل غوستاف يونغ. وبناءً على هذا الوصف، يمكن صياغة صياغة المشكلة في هذا البحث على النحو التالي :

١. ما هي شخصية البطل الرئيسية في القصة القصيرة "نيقوسيا" لسعدي يوسف؟
٢. ما هي العوامل المؤثرة في تكوين شخصية البطل الرئيسية في القصة القصيرة "نيقوسيا" لسعدي يوسف؟

ج. أهداف البحث

- وبناءً على صياغة المشكلة التي تم سردها، فإن أهداف هذه الدراسة هي:
١. التعرف شخصية البطل الرئيسية في القصة القصيرة "نيقوسيا" لسعدي يوسف.
 ٢. التعرف العوامل المؤثرة في تكوين شخصية البطل الرئيسية في القصة القصيرة "نيقوسيا" لسعدي يوسف.

د. أهمية البحث

١. من ناحية النظرية

يمكن أن يثري هذا البحث الكثر العلمي في مجال دراسات علم النفس الأدبي، وخاصة استخدام منهج كارل غوستاف يونغ في تحليل سمات الشخصية في الأعمال الأدبية، سواء الإندونيسية أو العربية. كما يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً وأساساً لمزيد من الدراسات التي تركز على تطوير نظرية علم النفس الأدبي، وتوسيع فهم العلاقة بين الجوانب النفسية والعناصر الجوهرية في الأعمال الأدبية.

٢. من ناحية العملية

وفي هذا السياق، تتمثل فائدة البحث للقراء في تقديم نظرة ثاقبة وفهم أعمق للجوانب النفسية للشخصيات في الأعمال الأدبية، خاصة من خلال منهج كارل غوستاف يونغ النفسي. يمكن للقراء فهم عملية تكوين شخصية البطل والصراعات الداخلية والعوامل التي تؤثر على تطور الشخصية في القصة. بالإضافة إلى ذلك، يمكن لهذا البحث أيضاً أن يزيد من تقدير الأعمال الأدبية من خلال الربط بين العناصر النفسية ومحتوى القصة، وبالتالي تشجيع القراء على أن يكونوا أكثر نقداً وتأملاً في تفسير معنى الأعمال الأدبية. وبالتالي، فإن هذا البحث يثري خبرة القراء ومعرفتهم في فهم العمق النفسي للشخصيات والرسائل الأخلاقية التي تتضمنها الأعمال الأدبية.

هـ. الدراسات السابقة

في هذا الفصل، سيقوم الباحث بعرض الأبحاث السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. وبناءً على البحث الذي أجراه المؤلف، تم التوصل إلى أربع دراسات تستخدم نفس النظرية ودراسة واحدة تستخدم نفس الموضوع.

١. هذه الدراسة التي أجرتها ميتا باراميتا نور عزيزة بعنوان "*Kepribadian Tokoh*

Utama dalam Novel Perempuan Kamar Karya Agus Subakir: Kajian Psikologi Sastra dan Implikasi pada Pembelajaran Sastra di SMA/MA

" ركزت في بحثها على العناصر الجوهرية وتحليل شخصية شخصيتي سربرنيكا ومارجوكو. وقد أظهرت النتائج وجود سبعة أقنعة، والجانب المظلم (الظل)، وديناميات الأنيميا-أنيموس والوعي الذاتي (الذات) في كلتا الشخصيتين، مما يعكس تعقيد هويتهما وعلاقتهما في القصة.^٥

وتستخدم كلتا الدراستين نظرية يونغ وتحلل شخصية الشخصيات في الأعمال الأدبية بعمق من خلال منهج نوعي. إلا أن بحث عزيزة يركز على تعقيد هوية الشخصية من خلال مفهوم الأقنعة وديناميكيات النماذج الأصلية، وترتبط نتائج تحليلها بالتعلم الأدبي. في حين تركز هذه الدراسة بشكل أكبر على الشخصية الانطوائية والتجارب الصادمة السابقة التي مرت بها الشخصية الرئيسية في قصة نيقوسيا القصيرة، وتأثيرها على التطور النفسي للشخصية.

^٥ Meta Paramita Nur Azizah, Skripsi. *Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Perempuan Kamar Karya Agus Subakir: Kajian Psikologi Sastra dan Implikasi pada Pembelajaran Sastra di SMA/MA*. (Jakarta: UIN Syarif Hidayatullah, ٢٠٢٢). Hal ١-١١٠.

٢. كُتبت هذه الدراسة من قبل نديلا أزهرا وزملائها، بعنوان: " *Kepribadian Tokoh* ".

Utama dalam Novel Elegi Haekal Karya Dhia'an Farah menurut
Arketipe Carl Gustav Jung: Kajian Psikologi Sastra " يستخدم هذا البحث
 المنهج الوصفي الكيفي. وقد حللت الدراسة شخصية هيكل استناداً إلى نظرية الأنماط
 الأصلية لكارل غوستاف يونغ، وتوصلت إلى أربعة أنماط أصلية رئيسية: الشخصية
 (تكيف هيكل الاجتماعي، خاصة تجاه أمه)، والأنيميا (التوق إلى الحنان)، والظل
 (الصراع الداخلي بسبب عدم اكتراث أمه)، والذات (محاولة تقبل واقع الحياة بما في
 ذلك الحزن والفقدان).^٦

استخدمت كلتا الدراستين نظرية كارل غوستاف يونغ والمنهج الوصفي الكيفي
 لتحليل شخصية الشخصية الرئيسية في الأعمال الأدبية. غير أن هذه الدراسة تحلل
 شخصية طاهر المحمود في القصة القصيرة "نيقوسيا" لسعدي يوسف، بينما تتناول
 نادية وآخرون شخصية هيكل في رواية "إلجي هيكل" لضياء الدين فرح. تكمن
 الاختلافات الرئيسية في أنواع الأعمال الأدبية (القصص القصيرة والروايات)،
 والسياق الثقافي، والجوانب التي تم التركيز عليها. تسلط قصة "نيقوسيا" القصيرة
 الضوء على الطبيعة الانطوائية والصراع الداخلي للشخصية الرئيسية، بينما تركز رواية
 "إلجي هيكل" بشكل أكبر على العلاقات الاجتماعية والشوق إلى الحب وتقبل

^٦ Nadila Azzahra, dkk. *Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Elegi Haekal Karya*
Dhia'an Farah Menurut Arketipe Carl Gustav Jung: Kajian Psikologi Sastra. (Sumatera Utara:
 Universitas Sumatera Utara, ٢٠٢٣). Hal ٢٩٤٩٩-٢٩٤٩٣.

الحياة. وعلى الرغم من اختلافهما، إلا أن كلاهما يهدف إلى فهم الشخصية من الناحية النفسية من خلال منهج يونج.

٣. هذا البحث عبارة عن رسالة ماجستير كتبها "فارس رومندا" في برنامج الدراسات

العليا (الماجستير) بجامعة, بعنوان: " Tipe Kepribadian Ghazi Ak-Ghosaibi Dalam Kumpulan Puisi Pada Diwan Hadiqah Al-Gurub (Psikoanalitik Carl Gustav Jung)". تستخدم هذه الأطروحة المنهج الوصفي الكيفي لتحليل شخصية غازي القصبي من خلال شعره، استناداً إلى نظرية كارل يونج. ويتم فهم شخصيته من خلال ثلاثة مستويات: الوعي كشخص انطوائي يشعر بالتعب والوحدة في كثير من الأحيان، واللاوعي الشخصي المتأثر بتجارب جدته في طفولته المحبة التي تحمل موضوعات الحب والحنان، واللاوعي الجمعي الذي يظهر من خلال نماذج أصيلة مثل الشخصية الدينية، والظل، والأنيميا، والشيخ الحكيم، مما يظهر عملية النضج والحكمة فيه.^٧

استخدمت كلتا الدراستين نظرية كارل يونج والمنهج الوصفي الكيفي لتحليل شخصية البطل من خلال الأدب، مع التركيز على المستويات الثلاثة للشخصية والنماذج الأصلية مثل الشخصية والظل. غير أن بحث فارس رومندا يحلل شعر غازي القصبي الذي يسلط الضوء على موضوعات الحب والحنان وتجارب الطفولة، بينما

^٧ Fharis Romanda. Tesis. *Tipe Kepribadian Ghazi Ak-Ghosaibi Dalam Kumpulan Puisi Pada Diwan Hadiqah Al-Gurub (Psikoanalitik Carl Gustav Jung)*. (Yogyakarta :UIN Sunan Kalijaga, ٢٠٢٢). Hal ١-٦٥.

يحلل هذا البحث الشخصية الرئيسية ذات الشخصية الانطوائية القائمة على وظائف النفس وفقاً لنظرية يونغ.

٤. كُتب هذا البحث من قبل "غيا رمضان" و"روهندا"، بعنوان: "*Perubahan Nasib*

Tokoh Utama Dalam Cerpen Nikosia Karya Saadi Youssef (Analisis Semiotika Naratif A.J Greimas). المنهج المستخدم هو المنهج الكيفي. يسلط

هذا البحث الضوء على رحلة الشخصية الرئيسية في القصة القصيرة "نيقوسيا" باستخدام المنهج السردى لأ.ج. غريماس. وينصب التركيز الرئيسي على البنية الوظيفية للقصة، والتي تظهر تحول طاهر من الحيرة إلى السلام بمساعدة الشخصيات المساندة مثل جورجيا دس وسيان. كما يؤكد البحث على أهمية النظائر الزمانية والمكانية في تشكيل الحبكة وتطور الشخصية، مع إظهار كيفية تأثير السياق الاجتماعي والثقافي للمجتمع العربي على هوية الشخصية الرئيسية وتوقعاتها.^٨

تستخدم كلتا الدراستين موضوعاً واحداً، وهو القصة القصيرة "نيقوسيا" لسعدي يوسف. ويركز البحث على الرحلة والتغيرات في مصير الشخصية الرئيسية في قصة نيقوسيا القصيرة. إلا أن بحث غيا رمضان وروهاندا يركز أكثر على التحليل السيميائي للسرد باستخدام نظرية أ.ج. جريماس التي تسلط الضوء على البنية القصصية ودور الشخصيات المساندة والتأثيرات الاجتماعية والثقافية، بينما يستخدم

^٨ Ghia Ramadhan dan Rohanda, *Perubahan Nasib Tokoh Utama Dalam Cerpen Nikosia Karya Saadi Youssef (Analisis Semiotika Naratif A.J Greimas)*. JILSA: Jurnal Linguistik & Sastra Arab. Vol. ٨, No. ٠١ (April, ٢٠٢٤), Hal. ٥٣-٦٦.

هذا البحث نظرية يونج النفسية مع التركيز على الشخصية والمشاكل النفسية للشخصية الرئيسية. تحلل غيا رمضان وروماندا عناصر القصة ورمزيتها، بينما تستكشف الجوانب النفسية.

٥. هذا البحث عبارة عن رسالة تخرج كتبها أكفينينغكروم، بعنوان: " *Perwatakan*

Tokoh Utama Jonathan Noel Dalam Roman Die Taube Karya Patrick Suskind : Analisis Psikologi Kepribadian Jung. تحلل هذه الدراسة شخصية

جوناثان نويل في الرواية الرومانسية *Die Taube* للكاتب باتريك سوسكيند من خلال نظرية شخصية كارل غوستاف يونغ. يُصور جوناثان على أنه شخص انطوائي منطوق على نفسه، يتجنب التفاعل الاجتماعي، ويتزعج من وجود الحمامة التي يعتبرها رمزاً للفوضى. يعاني من القلق المفرط وجنون الارتياح والاعترا ب بسبب صدمة الطفولة. وللتغلب على ذلك، خضعت لعملية من الانفرادية لاستعادة شجاعتها وبدأت في محاولة التفاعل، وإن كان ذلك بطريقة محدودة. وأكد البحث أنه على الرغم من الجهود التي بذلتها لتبدو ودودة، إلا أن انزعاجها الداخلي ظل يلوح في الأفق.^٩

تستخدم كلتا الدراستين نظرية كارل غوستاف يونغ النفسية لتحليل شخصية البطل، وخاصة الشخصية الانطوائية. كلاهما يسلط الضوء على الرحلة النفسية

^٩ Akfiningrum. Skripsi. *Perwatakan Tokoh Utama Jonathan Noel Dalam Roman Die Taube Karya Patrick Suskind : Analisis Psikologi Kepribadian Jung*. (Yogyakarta, UNY, ٢٠١٣). Hal ٤٧-١٣٩.

للشخصية بعمق. ومع ذلك، يكمن الاختلاف في نوع العمل والمنهج. يناقش بحث
 "أكفينيكروم" عن "دي تاوب" قصة رومانسية تسمح باستكشاف أوسع لتطور
 الشخصية، مع التركيز القوي على الرموز النفسية مثل الحمام، بينما يحلل "نيقوسيا"
 قصة قصيرة. منهج سردي وينظر في بنية القصة وتأثير الماضي في تشكيل ديناميكية
 الشخصية.

فضلت معظم الدراسات السابقة الروايات في تطبيق نظرية كارل غوستاف يونغ النفسية
 لأن شكلها الطويل يسمح بالاستكشاف النفسي المتعمق للشخصيات. لكن في هذه الدراسة
 اختارت الكاتبة القصة القصيرة "نيقوسيا" لأن شكلها القصير والمضغوط يسهل التركيز على
 المشاكل النفسية الأساسية للشخصية الرئيسية. ولا تزال هذه القصة القصيرة تعرض ديناميكيات
 الشخصية المعقدة، خاصة فيما يتعلق بالطبيعة الانطوائية، وهو ما يتصل بنظرية يونج. بالإضافة
 إلى ذلك، شجع استخدام مفردات غير مألوفة ومحيط غير مألوف على التعمق في المعنى الرمزي
 والسياق الثقافي. وهكذا، تم اختيار القصة القصيرة "نيقوسيا" لأنها قادرة على توفير مساحة
 تحليلية حادة حتى في سرد محدود.